

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
٢٠٠٩ م ٢٠٠٩ م ٢٠٠٩ م

## وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل

الإدارة العامة للبرامج الاجتماعية

إدارة الضمان الاجتماعي

# السياسة القومية لكفالة اليتامى

العام ٢٠٠٩ م

يقول سبحانه وتعالى في محكم تنزيله : (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وان تخالطوهم فأخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ) سورة البقرة الآية (٢٢). ويقول تعالى : (فأما اليتيم فلا تقهر ) سورة الضحى الآية (٩) . ويقول عز شأنه فى كفالة اليتامى ( ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً ) سورة الإنسان الآية (٨) . ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم :

( أحب بيوتكم إلى الله بيتٌ فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيوتكم إلى الله بيت فيه يتيم يساء إليه ) ويقول عليه الصلاة والسلام ( من ضم يتيماً له أو لغيره حتى يغنيه الله وجبت له الجنة ) ، فقد حفل الكتاب الكريم والسنة المحمدية المطهرة بالكثير من النصوص التى تحض على كفالة اليتامى والسعى على الأرامل ورعاية المساكين ، واستصحاباً لتلك القيم الدينية الانسانية الرفيعة كان لابد من تنزيلها على واقع المجتمع لإحداث نقلة فكرية واجتماعية وسياسية وثقافية كبيرة فى مجال كفالة اليتامى خاصة وان الإستراتيجية ربع القرنية للدولة قد تضمنت إشارات واضحة لتنمية ورعاية الطفولة باعتبار أن ذلك التزام دينى وأخلاقى وإنسانى نابع من قيمنا الروحية والاجتماعية ..

كما أكدت الاستراتيجية أن التنشئة السوية للأطفال مسنولية تقوم عليها الدولة والأسرة من منطلق التكافل الإجتماعى ، ومن ثم جاءت رعاية الطفولة فى الجهود القومية المنفذة لمداولات الاستراتيجية والبرامج الخاصة بها .

وقد صادق السودان على اتفاقيه حقوق الطفل والمواثيق الإقليمية والدولية الأخرى لتوفير الرعاية والحماية لأطفالنا وهناك الإرث المجتمعى المتمثل فى القيم الفاضلة والمبادئ الانسانية والروح التكافلية التى يتحلى بها المجتمع السودانى والمثل العليا الضاربة فى القدم عبر التاريخ والمتمثلة فى إغاثة الملهوف وموازرة المصاب والتكافل الأسرى وكفالة اليتامى ، ونجد لذلك شواهد عديدة فى الأدب الشعبى السودانى .

ومن ثم يتضح جلياً أن الأرضية صالحة والمناخ مناسب تماماً للمحافظة على هذه القيم الفاضلة وإشاعتها فى المجتمع وإعادة بعثها من خلال تأطيرها فى سياسة عامة تنتهجها الدولة وتستهدى بها وشركائها الذين يعملون فى هذا المجال .

فقد ظلت دوافع الخير التلقائيه فى المجتمع السودانى موصولة فى كل أعمال الخير وعلى رأسها كفالة اليتامى ولكن عوامل التغير الاجتماعى وظهور بوادر

الاختلال فى التركيبه الاجتماعيه للمجتمع تستوجب التدخل بوضع السياسه القوميه لكفاله اليتامى للحفاظ على هذا البنيان من التصدع .

كما أكدت الاستراتيجيه أن التنشئه السويه للأطفال مسئوليه تقوم عليها الدوله والأسره من منطلق التكافل الإجماعى ومن ثم جاءت رعايه الطفوله فى الجهود القوميه المنفذه لمداولات الاستراتيجيه والبرامج الخاصه بها .

#### ■ التعريف :-

■ تعريف اليتيم فى اللغة :

من مات أباه.

■ تعريف اليتيم اصطلاحاً :

كما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ( اليتيم من مات أباه ولم يبلغ الحلم ) زاد عليه الفقهاء توضيحاً بالنسبه للذكر حتى يبلغ الحلم والأنثى حتى تتزوج .

#### ■ الوضع الراهن :-

جهود الدوله :

- التنبيه لوضع الأيتام فى السودان وتزايد أعدادهم وتذكير الأسره الممتده بدورها تجاه أبنائها حتى تخرج قادة كما كان عليه الحال بالأمس.
- وضع سياسه قوميه لكفاله اليتامى ثم تعميمها على كل ولايات السودان .
- جعل يوم ١٢ ربيع أول من كل عام هو يوماً قومياً لليتامى .
- إصدار السيد رئيس الجمهوريه فى عام ١٩٩٦ م توجيه يتضمن :
  - أ - إعفاء اليتامى من الرسوم الدراسيه بما فى ذلك رسوم الامتحانات .
  - ب - تقديم الخدمات العلاجيه مجاناً لليتامى .
  - ج - منح اليتامى الأولويه فى الخطة الإسكانيه ومشاريع الإسكان الشعبى.
  - د - إدخال اليتامى فى مشروع كفاله طالب علم دون إخضاعهم لدراسه .
  - هـ - إعفاء اليتامى من رسوم استخراج أى مستندات رسميه .
  - و - إدخال اسر اليتامى فى مظلة التأمين الصحى .

ز - مجانية التناول الإعلامي في الأجهزة الرسمية وإتاحة مساحات برامجية كبيرة تبصيرية وتوعوية .

ح - جهود ديوان الزكاة المتمثلة في كفالة ما يزيد عن ٥٤,٠٠٠ "أربعة وخمسين ألف يتيم" وتشيد منازل لأسر اليتامى بولاية الخرطوم ، كسلا

( مشروع الظل الظليل ، مشروع تعظيم كفالة اليتامى الذي يتضمن بناء قدرات وتمليك وسائل إنتاج ) .

خ - تبني مشروعات كساء اليتامى و الحقيبة المدرسية والنزي المدرسي وكيس الصائم ولحوم الهدى .

ف - تشجيع قيام منظمات تعمل في مجال اليتامى .

ق - قيام شبكة منظمات تعمل في مجال اليتامى الهدف منها تنظيم الجهود وتصويب الاستهداف حتى لا يكفل يتيم في أكثر من منظمة وكان العشم أن يحدد لكل منظمة نطاق جغرافي تعمل فيه لا تتجاوزه .

ع - عقد ملتقيات اليتامى وورش عمل للعاملين في مجال اليتامى .

غ - تبني المشروع الشعبي لكفالة اليتامى.

#### ■ الجهود الطوعية :-

أما الجهود الطوعية في السودان فأن لها دور رائد خاصة المنظمات العاملة في مجال اليتامى والتي يبلغ عددها ١٠٠ منظمة طوعية مسجلة لدى مفوضية العون الإنساني ، أما المسجلة لدى شبكة المنظمات العاملة في مجال اليتامى يبلغ عددها "٣٧" منظمة تعمل في مجال الرعاية والكفالات والتوعية المجتمعية والتزكية الروحية للأرامل وتوزيع مشاريع إنتاجية صغيرة مدره للدخل .

■ نجد أن الهدف الأساسي لهذه الشبكات :

■ التنسيق والتعاون بين المنظمات العاملة في مجال اليتامى .

■ جمع ورصد وتحليل المعلومات وتبادلها بين الأعضاء .

■ تحسين وتطوير وترقية أساليب رعاية اليتامى .

■ تبادل الخبرات والتجارب بين المنظمات الأعضاء بالشبكة .

■ نشر ثقافة الانفاق على اليتامى وتوسيع مظلة الكفالة وزيادة عدد الكافلين .

■ مناصرة قضايا اليتامى وإثارة الوعي بحقوقهم وتكوين رأي عام لخدمة مصالحهم

■ أما الوسائل التي اعتمدت عليها الشبكة فهي :-

■ إنشاء قاعدة بيانات .

■ وضع خارطة للتوزيع الجغرافي للمنظمات والجمعيات ومجال الخدمة .

■ إقامة الندوات والسمنارات وورش العمل والمؤتمرات والدورات التدريبية .

■ إصدار الدوريات والنشرات لعكس نشاط الشبكة والتعريف بها .

• المرجعيات :

١ . دستور السودان الانتقالي لسنة ٢٠٠٥م المواد (١١) ، (١٤) ، (١٦ أ) ، (٢٨)

٢ . قانون الطفل لسنة ٢٠٠٤م – المواد (٥ أ)، (٥ هـ)، (١٧)، (٢٠) .

٣ . اتفاقية حقوق الطفل لسنة ١٩٨٩م – المادة (١٨) .

٤ . مواثيق حقوق الطفل – المواد (١٢) ، (١٦) .

٥ . الاستراتيجية ربع القرنية (٢٠٠٧م – ٢٠٣١م) .

■ الهدف الاستراتيجي :-

العمل مع الشركاء لكفالة جميع اليتامى فى السودان .

■ الأهداف العامه :-

■ التسابق لإعلاء شأن اليتيم تكريماً لأمير اليتامى وصحبته صلى الله عليه وسلم فى الجنه .

■ استنفار المجتمع ليتفاعل مع قضية كفالة اليتامى .

■ تقديم نموذج حي للعالم لمعالجة هذه القضية .

■ الرسالة :-

■ تمكين قيم كفالته اليتامى وسط المجتمع السودانى عبر المؤسسات الرسمية والشعبية .

## ■ الأولويات :-

- تفعيل توجهات رئيس الجمهورية لخدمة اليتامى من جميع النواحي .
- توفير التأمين الصحى لجميع اسر اليتامى .

## ■ المحاور الأساسية:-

### ■ أولاً : محور الصحة ويشمل :-

- ١- إدخال جميع اليتامى فى مظله التأمين الصحى .
- ٢- توفير العلاج بالخارج بالنسبة للحالات الخاصة من اليتامى ( - معاقين - مجهولى الأبوين - مصابي الايدز- أبناء الشهداء - المتسولين - المتشردين ) .
- ٣- حظر عماله اليتامى من الأعمال الشاقة والمضرة بالصحة .

### ■ ثانياً : محور التعليم :-

- أن يتمتع اليتامى بالتعليم المجاني بما فى ذلك الإعفاء من الرسوم الدراسية وفقاً لمقتضيات الدستور وقرار وزير التربية والتعليم من سن (٦-١٨ سنة )
- إعمالاً للسنة النبوية تعفى اليتيمة من الرسوم الدراسية حتى تخرجها من آخر مراحل الدراسة .

### ■ يعطى اليتامى المعاقين الاولوية فى معينات الحركة عبر ديوان الزكاة

(العصا البيضاء للمكفوفين - العجلات والمواتر للمعاقين حركياً ) .

### ■ يتمتع اليتامى بخدمات صندوق دعم الطلاب بعد الالتحاق بالجامعة .

- يتمتع اليتامى بالرعاية التعليمية والانشطة التربوية المختلفه ( العقلية - الثقافية - الاجتماعية - الرياضة - الفنية - الكشفية - المهارات الحياتية)

### ■ ثالثاً : محور المأوى ويشمل :-

### ■ منح اليتامى الأولوية فى الخطة الاسكانيه والإسكان الشعبى .

### ■ تفعيل السكن الوقفى (توعيه مجتمعيه ) .

### ■ حث ديوان الزكاة لبناء المزيد من المساكن لليتامى .

### ■ توفير الدعم المادي بواسطة المنظمات .

#### ■ رابعاً : محور الرعاية النفسية والاجتماعية :-

■ تهدف إلى تهيئه المناخ الملائم لإتمام عملية التنشئة الاجتماعيه  
والنفسية لدى اليتامى بشكل متوازن من خلال :

■ الاهتمام بتنمية مقدرات ومهارات ومواهب اليتامى .

■ الاهتمام بالمنشط الخاصة بأمهات اليتامى ( تزكيه روحيه ) .

#### ■ المحور التنموي :

■ تمليك أسر اليتامى مشاريع إنتاجيه عن طريق التمويل الأصغر.

■ تشجيع قيام المحافظ الخاصة بالتمويل الأصغر

■ تفعيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات .

■ تفعيل كفاله المؤسسات والشركات .

■ تخصيص أوقاف خاصة باليتامى .

#### ■ \* الآليات المؤسسيه :-

١ . وزاره الرعاية الاجتماعيه وشؤون المرأة والطفل .

٢ . وزاره التربية والتعليم العام .

٣ . وزارات الشؤون الاجتماعيه بالولايات .

٤ . شبكه المنظمات العاملة فى مجال اليتامى .

٥ . الصندوق القومى للتأمين الصحى .

٦ . الصندوق القومى للمعاشات .

٧ . مجالات الإعلام ( إذاعة – تلفزيون – صحف – منتديات إعلاميه – ندوات  
– محاضرات )